www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تعليقات وفوائد

من دروس شيخنا عبدالله بن قعود رحمه الله

إعداد المحامي

د. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد: فهذه مجموعة فوائد ،وتعليقات وبعض إجابات على أسئلة قيدتها أثناء حضوري لدرس شيخنا عبدالله بن حسن بن قعود رحمه الله ، في تفسير ابن كثير، بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع ؛ في بيته الكائن في حي السويدي ، ولم يكن درسا خاصا ، ومع ذلك فإن الحضور لا يزيد عن عشرة أشخاص، ، وكان حضوري للدرس بتاريخ ١٤١٨/٦/٩هـ عن طريق قريب للشيخ ، وهو الأخ الفاضل الشيخ / عبدالعزيز بن راشد الكليب إمام مسجد عندنا في حي نمار بالشفا (الرياض) ، وهو الذي أخبرني بالدرس وصحبني معه أكثر الأيام ، فلا حرمه الله الأجر. وكان آخر درس بتاريخ ١٤١٩/٧/١٠هـ ولم نحضر بعدها للدرس لمرض الشيخ رحمه الله، وكم كان حزني وألمي شديدا على توقف الدرس ومرض الشيخ ، إذ فقدنا شيئا نفيسا ، وانقطع عنا ذلك المعين ، فالحمد لله على قضائه ، وحسن تدبيره ، ورحم الله الشيخ عبدالله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته .

فهذه الأوراق الآتية هي ثمرة من الثمار التي كنا نجنيها من ذلك الدرس من سورتي المائدة والأنعام ، أحببت نشرها ليعم نفعها ، وتكون ذخرا لشيخنا ، وزادا لكاتبها وقارئها ، بفضل الله وكرمه ، الذي يعطي الكثير على القليل .والخطة بعد هذه المقدمة ؛ترجمة موجزة للشيخ رحمه الله ، ثم الفوائد والتعليقات وبعض الأسئلة وإجابات الشيخ رحمه الله عليها والتي رقّمتها ، ثم الخاتمة والفهرس ، وما كان بين معكوفين [ ] فهو من إضافتي ، ولا يفوتني أن أشكر أخي الشيخ الدكتور وليد بن فهد الودعان الأستاذ المساعد بقسم أصول الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد ، لتصفحه هذه الورقات وإبداء ملحوظاته

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

.وقد أضمّ إلى ماكتبته هنا ، الفوائد الباقية التي عندي و لم أبيّضها ، وكذلك الفوائد التي قيّدها أخي الدكتور وليد حيث إنه حضر عند الشيخ رحمه الله قرابة الأربع سنوات ، وكذلك أخي الشيخ عبدالرحمن مشرف المناهج الشرعية بوزارة التربية والتعليم بالرياض ، وبالله التوفيق .

إعداد

د. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

المملـكة العربية السعودية- الريـاض

Ebrahim. F .w@gmail.com

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ترجمة موجزة لشيخنا عبدالله بن قعود رحمه الله : [1]

نسبه ومولده : هو عبدالله بن حسن بن محمد بن حسن بن عبدالله بن قعود ، ولد في بلدة الحريق جنوب مدينة الرياض سنة ١٣٤٣ هـ .

نشأته وبدايته في الطلب : نشأ في بيت والده ، فأدخله الكتّاب ، فتعلم الكتابة والقرآن لدى الشيخ محمد بن سعد آل سليمان ، ثم حفظ القرآن ، وبعض مختصرات شيخ الإسلام ابن تيمية ، والإمام محمد بن عبدالوهاب رحمهما الله تعالى على يد القاضي الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم آل عبداللطيف .

رحلته في طلب العلم : بعد أن شبّ وأدرك ارتحل إلى الدلم وهي بلدة قريبة من الحريق ،فلازم فيها الإمام العلاّمة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله أربع سنوات ، حفظ عليه مجموعة من المتون كالعقيدة الواسطية ، وكتاب التوحيد ، والآجرومية وغيرها .ولما فتح المعهد العلمي في الرياض عام ١٣٧١هـ التحق به ، ثم درس في كلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٧٧هـ .

شيوخه : ممن درس عليهم ما ذُكر من المشايخ أعلاه ، ومنهم أيضا : الشيخ عبدالرزاق عفيفي ، ومحمد الأمين الشنقيطي ، والشيخ عبدالرحمن الأفريقي ، والشيخ سعد وقاص البخاري .

تلاميذه : وهم كثيرون ، فمنهم : بدر الفلاج ،حسين المجرشي ، د. أحمد بن صالح العبدالسلام ، د. بدر البدر ، د. حبيب زين العابدين ، د.سعد الخثلان ، د. سعد الحميد ، سلطان الخميس ، عبدالله آل مهنا ، الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ .وغيرهم .

أعماله : فمن أعمال الشيخ رحمه الله :

-في ١٣٧٥/٥/٤ هـ عيّن مدرسا بالمعاهد العلمية .

-في ١٣٧٩/٥/٩ هـ انتقل مفتشا للمواد الشرعية المرحلة الثانوية بوزارة المعارف .

---

(١) مجموع رسائل ومقالات للشيخ عبدالله بن حسن بن قعود ، جمع وترتيب عبدالله بن سليمان آل مهنا . ص ٧ وما بعدها بتصرف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-في ١٣٨٠/١١/٨ هـ انتقل قاضيا شرعيا في ديوان المظالم .

-في ١٣٩٧/٤/١هـ انتقل عضوا في اللجنة الدائمة للإفتاء ، وعضو هيئة كبار العلماء في رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء .

-كان خطيبا لجامع المربع من ١٣٩١/١/١ إلى أن توقف بسبب أعمال الترميم في الجامع آخر سنة ١٤١٨هـ .

-في ١٤٠٦/١/١ هـ أحيل للتقاعد .

-عمل متعاونا مع جامعة الملك سعود في إلقاء محاضرات لطلاب الدراسات العليا بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية .

-وللشيخ رحمه الله جهود مشكورة في مجال الدعوة إلى الله عبر إلقاء الدروس العلمية ، والمحاضرات .

مؤلفاته : له مجموعة خطب صدرت في أربعة أجزاء باسم (أحاديث الجمعة) ، وله تعليق على بعض مقررات الحديث والفقه في المرحلة الثانوية والمتوسطة ، ولديه كلمات ورسائل ومحاضرات ونصائح ،[٢] وبعض الأشرطة المسجّلة .

وفاته : لزم الفراش مدة ست سنين لمرض ألمّ به ، وكفّ بصره في آخر عمره ، وتوفي يوم الثلاثاء ٨ رمضان من عام ١٤٢٦ هـ .فرحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه الجنة .

(٢) مجموع فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص ١٢ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التعليقات والفوائد :

١-يقول شيخنا رحمه الله: لا بأس بوضع القدمين تحت صنبور الماء بدون دلك ، إلاّ إذا كانتا خشنتين ، فلا بد من الدلك حتى يصل الماء للبشرة

٢-التعليق على قول النبي ﷺ : " اتقوا الله واعدلوا في أولادكم " قال رحمه الله : العطاء قسمان :

أ-عطاء التمليك ، ولا بد فيه من العدل .

ب-عطاء الحاجة ، ولا يلزم فيه العدل ، وذلك لمصلحة شرعية .والهدية لأحدهما لا بأس بها من باب التشجيع .

٣-الفرد إذا كان عنده مسكن وزوجة وخادم ، واستؤذن عليه فهو ملِك .

٤-التعليق على قوله تعالى : " وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا ". قال رحمه الله :في سياق تعداد النعم ؛ يحتمل وجعل منكم ملوكا " .

٥-في التعليق على حديث النبي ﷺ " من أصبح منكم معافى في جسده آمنا في سربه عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها " .قال رحمه الله : القناعة تجعلك ملكا " .

٦-التعليق على قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :" لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحبّ إليّ مما عدل به " قال رحمه الله : حسد المقداد هو حسد غبطة ".

٧-التعليق على حديث : أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان رضي الله عنهما : أشهد أن رسول الله ﷺ قال : إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من الماشي ، والماشي خير من الساعي " قال شيخنا رحمه الله :الفتنة التي لم يتبيّن أمرهـــا يجب عليه ألاّ يدخلها ، وإذا تبين أمرها يرجع إلى تقدير الإنسان .

٨-قال ابن كثير رحمه الله : " قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما :"مكث يحمل أخاه في جراب على عاتقه سنة حتى بعث الله الغرابين فرآهما يبحثان .." قال شيخنا رحمه الله :" كونه يحمله سنة الله أعلم بها ، لأنها من الإسرائيليات " .

٩-التعليق على قوله تعالى : " ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا " قال شيخنا ابن قعود رحمه الله : قال بعض العلماء : الإحياء نوعان :

الأول : إحياء من الجهل

الثاني : إحياء من الموت

ويؤتى بهذه الآية في النفع العام .

١٠-التعليق أيضا على الآية السابقة : أي : من تسبب في إحيائها .

١١-التعليق على قول كثير من السلف : منهم سعيد بن المسيب : إن قبض الدراهم والدنانير من الإفساد في الأرض . قال شيخنا رحمه الله : يقصد كترها ، وهذا غير صحيح ، وإنما أراد إذا لم يؤدّ زكاتها فهو كتر ، وإذا أُدّيت زكاتها فليس بكتر .

١٢-قال شيخنا رحمه الله: إذا أسلم الكافر وعليه حدّ ؛لا يقام عليه لأن الإسلام يجب ما قبله.

١٣-التعليق على حديث العرنيين :قال شيخنا رحمه الله : ارتدّوا لأنهم ناوئوا الرسول ﷺ.

١٤-التعليق على لفظ حديث مسلم : "ولم يحسمهم " قال شيخنا رحمه الله : أي : لم يضع أيديهم في زيت حار حتى يقف الدم .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٥-قال شيخنا رحمه الله : لا يمثّل بالقاتل ولو طلب أهل القتيل .

١٦-قال شيخنا رحمه الله : ترتيب الصلوات واجب إذا استطاع .

١٧-قال ابن كثير رحمه الله : " في الصحيحين من حديث جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : " لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا " قال شيخنا رحمه الله : من المسلمين ، ثم قال ابن كثير رحمه الله : " ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا .." قال رحمه الله : صالحا في الجملة .

١٨-قال شيخنا رحمه الله :إذا جاءت صلاة العشاء ولم يصلّ المغرب فإنه يدخل بنيّة العشاء ، فيصلي معهم العشاء ، ثمّ بعدها يصلي المغرب . وفات الترتيب لحصول جماعة يصلون العشاء ، وما يجوز له أن يدخل ابتداء بنيّة المغرب إذا كانت صلاة العشاء .

١٩-التعليق على الحجاج حيث إنه صعد المنبر وقال : إنّ رسول الله ﷺ قد قطع أيدي قوم وأرجلهم ثم ألقاهم في الرمضاء حتى ماتوا بحال ذود من الإبل . فكان الحجاج يحتج بهذا الحديث على الناس . نقول للحجاج : الرسول ﷺ فعله بكفار ، وأنت فعلته بمسلمين .

٢٠-قال شيخنا رحمه الله : ابن كثير لعن الحجاج في قوله تعالى : " أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " .

٢١-قال ابن كثير رحمه الله :" واختلفوا هل يصلب حيا [أي المفسد في الأرض] ويترك حتى يموت بمنعه من الطعام والشراب ؟ قال شيخنا رحمه الله :" هذا قتل الصبر " .

٢٢-وفي الحديث : " آت محمدا الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ". قال شيخنا رحمه الله : كونه يَفضُلُ عن الناس المرتبة الزائدة على جميع الخلائق ، أومرتبة أخرى مثل الوسيلة . مقاما محمودا : مقام الشفاعة .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٣-في التعليق على قوله تعالى : " والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما " قال شيخنا رحمه الله : مافيه تخصيص مقدار النصاب ، لكن جاءت به السنة .وقال رحمه الله : الحرز مثل البيت والخيمة . السيارة ماهي حرز إلا إذا كانت في البيت ، وتقطع يده تعزيرا .

٢٤-وقال رحمه الله : الصحيح أن حرز كل شيء بحسبه ، فالسيارة التي في الشارع ليست حرزا ، إلا إذا وضعها في البيت ؛ وسرقت منه ؛ فهي حرز .

٢٥-وقال رحمه الله : الضابط في مسألة القطع [أي قطع اليد] ربع دينار .

٢٦-وقال رحمه الله : المعروف عند السلف أن المعرّي زنديق .

٢٧-التعليق على قول أبي العلاء المعري :

يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار

تناقض مالنا إلا السكوت له وأن نعوذ بمولانا من النـــار

ردّ عليه جمع من الفقهاء ، منهم القاضي عبدالوهاب المالكي حيث قال : " لمّا كانت أمينة كانت ثمينة ، ولمّا خانت هانت ، " قال شيخنا رحمه الله عن هذا الردّ : من أفضل الأجوبة.

٢٨-قال شيخنا رحمه الله : التعزير يجوز فيه الشفاعة إذا كان المُعزَّر يستأهل الشفاعة بحق ، ويجب على الشافع أن يتحرى الحق ،ولا يشفع إلا لمن يستحق الشفاعة .

٢٩-التعليق على قوله تعالى : " فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم " قال شيخنا رحمه الله : من بعد ظلمه : ظلمه لأخيه المسلم بسرقة ماله.

٣٠-قال ابن كثير رحمه الله في الآية السابقة :" أي من تاب بعد سرقته وأناب إلى الله ؛ فإن الله يتوب عليه فيما بينه وبينه ، وأما أموال الناس فلا بدّ من ردّها إليهم أوبدلها عند

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجمهور ، وقال أبوحنيفة : متى قطع وقد تلفت يده فإنه لا يرد بدلها . قال شيخنا رحمه الله : قول الجمهور هو الراجح وقول أبي حنيفة : غير صحيح ، هذا مرجوح .

٣١- التعليق على حديث :" عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع ، وتجحده فأمر النبي ﷺ بقطع يدها" . قال شيخنا رحمه الله :"الجحد داخل في حكم السرقة " .

٣٢-قال ابن كثير رحمه الله في قوله تعالى : " يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا " .. الصحيح أنها نزلت في اليهوديين اللذَين زنيا وكانوا قد بدّلوا كتاب الله الذي بأيديهم ؛ من الأمر برجم من أحصن منهم فحرّفوه ، واصطلحوا فيما بينهم على الجلد مائة جلدة والتحميم .." قال شيخنا رحمه الله : التحميم تسويد الوجه .

٣٣-قال شيخنا رحمه الله : شرع ما قبلنا شرع لنا مالم يأت شرعنا بخلافه .

٣٤-قال شيخنا رحمه الله : أبوحنيفة لا يرى قتل الرجل بالمرأة خلاف إجماع العلماء .

٣٥-قال شيخنا رحمه الله : الأب لا يتحمّل ماخرّبه ابنه ؛ إلا من باب العطف والرأفة ، أوينتظر صاحب الشيء حتى يعطيه الابن قيمة ماخرّبه ، لكن يعزّر الابن إذا كان متعمدا.

٣٦-قال شيخنا رحمه الله : لو شرب خمرا ، ولم يبْلُغ يُعزّر ، ولا يقام عليه الحدّ .

٣٧-قال شيخنا رحمه الله : ضرب الابن عن الصلاة من أجل التربية ، وليس من أجل الوجوب.

٣٨-التعليق على قول أنس بن النظر رضي الله عنه للنبي ﷺ : يارسول الله تكسر ثنيّة فلانة ، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس كتابُ الله القصاص ، قال : فقال : لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيّة فلانة ، قال شيخنا رحمه الله : ليس اعتراضٌ على الحكم ، ولكن ثقة من أنّه لو أقسم على الله لأبرّه، لذا في الحديث قال : فرضي القوم فعفوا وتركوا القصاص.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٩-التعليق على حديث : عن عمران بن حصين أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء فأتى أهله النبي ﷺ فقالوا : يارسول إنا أناس فقراء ، فلم يجعل عليه شيئا "

قال شيخنا رحمه الله : احتمال أنّه غلام صغير لم يبلغ .ويحتمل أن ﷺ الرسول تحمّل الدية عنهم .

٤٠-قال أبوحنيفة وصاحباه لا يجب القصاص في شيء من العظام إلا في السنّ . قال شيخنا رحمه الله : لأنّ السنّ ينضبط .

٤١-التعليق على قول من قال بأنّه :" لا يجوز أن يقتص من الجراحة حتى تندمل جراحة المجني عليه .." قال شيخنا رحمه الله : " إذا أمكن القصاص وجب القصاص وإلا فالدية "

٤٢-قال ابن كثير رحمه الله : "مسألة : فلو اقتص المجني عليه من الجاني فمات من القصاص فلا شيء عليه عند مالك والشافعي وأحمد ". صوّب شيخنا رحمه الله هذا القول ، وقال : لا شيء عليه.

٤٣-قوله سبحانه :" فمن تصدق به فهو كفارة له " قال رحمه الله :وهو الأحسن لأنه محسن .

٤٤-قال ابن كثير رحمه الله :" فمن عفا عنه ، وتصدق عليه فهو كفارة للمطلوب ، وأجر للطالب " قال الشيخ رحمه الله : المطلوب : من اعْتُدِي عليه ، والطالب : طالب العفو .

٤٥-التعليق على الآية السابقة : قال الشيخ رحمه الله : " الظاهر التكفير بالعموم ، وهو من باب الوعد والرجاء ،لكن ينبغي للعبد ألاّ يغتر "

٤٦-التعليق على حديث مسلم : " إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ،واصطفى من بني إسماعيل بني كنانة ، واصطفى من بني كنانة قريشا ، واصطفى من قريش بني هاشم ،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واصطفاني من بني هاشم ".قال رحمه الله :" إن حمد الجاسر كان يدرسنا التاريخ ويقول : إن النبي ﷺ خيار من خيار من خيار " .

٤٧-تعليق الشيخ رحمه الله على قول النبي ﷺ : " ينصب لكل غادر لواء عند أسته يوم القيامة " ، قال : ينصب عند محل الستر .

٤٨-قال الله تعالى : " ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا " قال ابن كثير رحمه الله : " وقرأ بعضهم حَرِجاً بفتح الحاء وكسر الراء ، قيل بمعنى : أَثِمَ . قال الشيخ رحمه الله :" آثم " .

٤٩-قال ابن كثير –رحمه الله- : " وقال ابن أبي حاتم : حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبوداود الطيالسي حدثنا شعبة عن قيس يعني ابن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يحدث عن الهيثم بن العريان النخعي .." قال شيخنا رحمه الله : الهيثم أبوالعريان : الهيثم بن الأسود .

٥٠-قال شيخنا رحمه الله : وجوب الدية على العاقلة يستثنى من الآية "ولا تزر وازرة وزر أخرى " للحديث : " أن النبي ﷺ قضى بالدية على عاقلته "

٥١-قال الله تعالى : " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون " قال طاووس وعطاء : " كفر دون كفر " . قال شيخنا رحمه الله :"هو الصواب إذا لم يستحل "

٥٢-قول الله تعالى : " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون " ، قال ابن كثير رحمه الله : " أي : الخارجون عن طاعة ربهم الماثلون إلى الباطل " قال شيخنا رحمه الله : " الصحيح : المائلون " .

٥٣-قول الله تعالى : " ومهيمنا عليه " ، قال شيخنا رحمه الله : " الذي يظهر أن معنى : " ومهيمنا عليه " أي : ناسخا له .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥٤-قال ابن كثير رحمه الله في قول الله تعالى : " ومهيمنا عليه " أي : شهيدا ، قال شيخنا رحمه الله : هذا من معاني مهيمنا عليه .

٥٥- قال ابن كثير رحمه الله في قول الله تعالى : " ومنهاجا " قال : سنّة ، قال شيخنا رحمه الله : أي : طريقة متبعة .

٥٦-حديث النبي ﷺ :" نحن معاشر الأنبياء إخوة لعلاّت .." قال رحمه الله : " ضرّات ، الزوجات مختلفات ، والزوج واحد .

٥٧-قال شيخنا رحمه الله : " الفرق بين الموالاة والتولي ،التولي : الدفاع عن الكفار ، وإعانتهم بالمال ، وهو كفر .

٥٨-وقال رحمه الله " الموالاة كبيرة من كبائر الذنوب ،[وهي] المصافحة والمداهنة للكفار ، مع عدم إظهار نية الكفر والنفاق . ثم قال شيخنا رحمه الله :" أنه لا فرق بينهما ، وليس عليه دليل ، وهو قول السعدي ، والذي يظهر أنها مترادفة .

٥٩-قال ابن كثير رحمه الله : " وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا هلال بن فياض حدثنا أبوعبيدة الناجي ، قال : سمعت الحكم يقول : ..، قال رحمه : الحسن ، بدلا من الحكم.

٦٠-قال شيخنا رحمه الله : يجوز دخول المسجد للكافر لحاجة ، لربط النبي ﷺ المشرك في المسجد .

٦١-قال ابن كثير رحمه الله : أن عمر رضي الله عنه أمر أبا موسى الأشعري رضي الله عنه أن يرفع إليه ما أُخذ وما أعطي في أديم واحد ، وكان له كاتب نصراني ، فرفع إليه ذلك ، فعجب عمر وقال : إن هذا لحفيظ ، هل أنت قارئ لنا كتابا في المسجد جاء من الشام ، فقال : إنه لا يستطيع ، فقال عمر : أَجُنُب هو؟ قال : لا ، بل نصراني ، قال : فانتهرني ، وضرب فخذي ، ثم قال : أخرجوه .." قال شيخنا رحمه الله : أنكر عليه اتخاذ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكاتب النصراني ، لأن فيها نوع من الموالاة ، والملاطفة[و] لا ينبغي اتخاذهم كتّابا ولا وزراء خاصة في الجزيرة .

٦٢-قول عبادة بن الصامت رضي الله عنه للنبي ﷺ :" يارسول الله إن لي موالي من يهود كثير .." قال شيخنا رحمه الله :" ليس معناها الرقّ و إنما من الموالاة " .

٦٣-قال شيخنا رحمه الله : عن شيخه ابن باز رحمه الله : " من تزوج كتابية وأحبها حبا عاطفيا ، لا يدخل في الموالاة ، لأنه يحب زوجته ، وحب النساء فطري .

٦٤-قول الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء.." قال شيخنا رحمه الله : عن شيخه ابن باز رحمه الله : " الآية عامة إلى جميع من يتولاهم . [و]المقصود التحريم من ولاية الكفرة ، والتحذير من ذلك .

٦٥-حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : دخلت مع رسول الله ﷺ على عبدالله بن أبيّ نعوده، فقال له النبي ﷺ : " قد كنت أنهاك عن حب يهود " فقال عبدالله : فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات .قال شيخنا رحمه الله : يعني ما نفعه ذلك .

٦٦-قول الله تعالى : " ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه " قال شيخنا رحمه الله : " تشمل الردة الكبرى ، وتشمل الردة الصغرى ، يشمل الارتداد الكلي عن الدين ، وجزئي ارتداد عما كان عليه الإنسان " .

٦٧-قال شيخنا رحمه الله : " من خرج من ذل المعصية إلى عز التقوى ؛ أغناه الله بدون مال ، وأعزه الله بدون عشيرة ، قاله أحد السلف" .

٦٨-قال الله تعالى : " من يرتد منكم عن دينه " قال شيخنا رحمه الله عن شيخه ابن باز :" الآية عامة فيمن ارتد " .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦٩-قال ابن كثير رحمه الله : " وقال ابن أبي حاتم : حدثنا : حدثنا أبوسعيد الأشج ، حدثنا عبدالله الأجلح عن محمد بن عمر عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله تعالى : "فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " قال ابن عباس : ناس من أهل اليمن ثم من كندة من السكون " قال شيخنا رحمه الله : " الظاهر إسناده ضعيف لأنه لا مجال للرأي فيه " ، ثم قال : السند لا بأس به . نسبه إلى شيخه ابن باز رحمه الله .

٧٠-قال ابن كثير رحمه الله : قال الإمام أحمد حدثنا عفان حدثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر ﷺ قال : أمرني خليلي ﷺ بسبع ..الحديث " قال رحمه الله : " سند الحديث جيد إلى سلام أبو المنذر ، ثم قال : سنده حسن لا بأس به ، ونسب هذا القول إلى شيخه ابن باز رحمه الله .

٧١-قول النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ أن لا تسأل الناس شيئا " علّق شيخنا رحمه الله : " هذا من باب الكماليات في الإسلام ، كمال الإيمان " .

٧٢-قال ابن كثير رحمه الله : " وقال أحمد حدثنا عبدالرزاق أنا سفيان عن زبيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يحقرن أحدكم نفسه .." قال شيخنا رحمه الله : " إسناده جيد لا بأس به " ونسب هذا القول لشيخه ابن باز رحمه الله .

٧٣-وقال رحمه الله عن إسناد الحديث السابق : " الأظهر أن أبا البختري سمع من أبي سعيد الخدري " .

٧٤-وقال رحمه الله معلقا أيضا على الحديث السابق : " الكمال أن يصدع بالحق " .

٧٥- قال ابن كثير رحمه الله : " وروى أحمد وابن ماجة من حديث عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة عن بهار(قال شيخنا رحمه الله : نهار) بن عبد الله العبدي المدني عن أبي سعيد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخدري عن النبي ﷺ قال : " إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليسأله يقول له : أي عبدي أرأيت (قال شيخنا رحمه الله : رأيت) منكرا فلم تنكره ؟ فإذا لقّن الله عبدا حجته قال : أي رب ، وثقت بك وخفت الناس " . قال شيخنا رحمه الله : " قوله : أي رب وثقت بك ، أي : عند العجز . وعلّق أيضا على الحديث بقوله : "هذا فيه تخفيف من الإنكار ، إذا علم أن الإنكار سيأتي له بالمضرّة ، والحكم عليه" .

٧٦-وقال رحمه الله عن إسناد الحديث السابق :" لا بأس به ، جيّد ". ونسبه إلى شيخه ابن باز رحمه الله .

٧٧-قول الله تعالى :" إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة .." ، قال ابن كثير رحمه الله :" أي المؤمنون المتصفون بهذه الصفات من إقام الصلاة التي هي أكبر أركان الإسلام .." قال شيخنا رحمه الله معلقا على هذا القول : " فيه نظر ، وأكبر أركان الإسلام هي الشهادتان " ، ثم صحح قول ابن كثير بقوله : " هي أكبر أركان الإسلام بعد الشهادتين أصوب " .

٧٨-علّق رحمه الله على تفسير الآية السابقة : " يؤدون الزكاة حالة كونهم راكعين ، هذا قول باطل " .

٧٩-قال ابن كثير رحمه الله : " عن سلمة بن كهيل قال : تصدّق علي بخاتمه وهو راكع "

قال شيخنا رحمه الله :هذا من دسائس الرافضة ، سلمة تابعي لم يدرك علي رضي الله عنه.

٨٠-قال ابن كثير رحمه الله : قال ابن جرير حدثنا هناد حدثنا عبدة عن عبدالملك عن أبي جعفر ، قال سألته عن هذه الآية : " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " قلنا من الذين آمنوا ؟ قال : الذين آمنوا ، قلنا بلغنا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنها نزلت في علي بن أبي طالب ، قال : علي من الذين آمنوا " . قال شيخنا رحمه الله : "هذا هو الصواب " .

٨١-ذكر ابن كثير رحمه الله قول النبي ﷺ عن الشيطان : " إذا سمع الأذان أدبر وله حصاص –أي : ضراط- حتى لا يسمع التأذين أقبل ، فإذا ثوّب للصلاة أدبر ، فإذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء وقلبه ، فيقول : اذكر كذا ، اذكر كذا لما لم يكن يذكر ، حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين قبل السلام " متفق عليه .قال شيخنا رحمه الله : التثويب : الإقامة ، فإذا وجد أحدكم يعني: إذا شك في صلاته .

٨٢-قال ابن كثير رحمه الله في قوله تعالى :" وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا " قال أسباط عن السدي قال : كان رجل من النصارى بالمدينة إذا سمع المنادي ينادي أشهد أن محمدا رسول الله ، قال : حُرّق الكذاب فدخلت خادمة ليلة من الليالي بنار وهو نائم وأهله نيام ، فسقطت شارة [صححها شيخنا بقوله : شرارة] فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله " رواه ابن جرير وابن أبي حاتم .

٨٣-ذكر ابن كثير رحمه الله حديث : أن النبي ﷺ علّم أبا محذورة الأذان . قال شيخنا رحمه الله : إن شيخنا ابن باز يرجّح أذان بلال لأنه أذّن أمام النبي ﷺ وبين يديه بخلاف الألباني رحمه الله ".

٨٤-حديث النبي ﷺ : أنه سُئل عن القردة والخنازير أهي مما مسخ الله ؟ فقال : إن الله لم يهلك قوما ، أو قال لم يمسخ قوما فيجعل له نسلا ، ولا عقبا ، وإن القردة والخنازير كانت قبل ذلك " رواه مسلم . قال شيخنا رحمه الله : " كل من مسخ لا يعيش أكثر من ثلاثة أيام " .

٨٥-قال ابن كثير رحمه الله : " وعبد الطاغوت " قرئ وعُبُد الطاغوت ، على أنه فعل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ماض ، والطاغوت منصوبة به ، أي : وجعل منهم من عبد الطاغوت ، وقرئ وعَبْدَ الطاغوت بالإضافة على أن المعنى وجعل منهم خدم الطاغوت ، أي خدامه وعبيده . علّق شيخنا رحمه الله بقوله : " والمعنى : الأوّل " .

٨٦- قال الله تعالى : " وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت " قال شيخنا رحمه الله : " الأصل في ذلك قلّة خوفهم من الله " .

٨٧-قال الله تعالى : " لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت " قال شيخنا رحمه الله : ينبغي للعلماء أن ينهوهم عن الفساد و والعلماء الربانيون : خواص العلماء .

٨٨-قال الله تعالى : " وقالت اليهود يد الله مغلولة " قال شيخنا رحمه الله : " جرأة شنيعة من اليهود " .

٨٩-قال الله تعالى : "غلّت أيديهم " قال شيخنا رحمه الله : " مهما كان عندهم من المال فهم أذلّة فقراء ، فقراء في القلوب .

٩٠-قال الله تعالى : " لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم " قال شيخنا رحمه الله : من فوقهم : من الأشجار والثمار ، ومن تحتهم : من الزروع " .وعلّق على قول بعضهم : يعني من غير كدّ ولا تعب ولا شقاء ولا عناء . قال شيخنا رحمه الله : مثل أهل الجنة ، يأكل وهو واقف ، وهو قاعد .

٩١-قال ابن كثير رحمه الله : " روى الإمام أحمد قال : حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد أنه قال : ذكر النبي ﷺ شيئا فقال : وذاك عند ذهاب العلم ..." .قال ابن كثير رحمه الله : وهذا إسناد صحيح و قال شيخنا رحمه الله :" قوله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إسناد صحيح : لتعدد الطرق ، أو على قول من قال بسماع سالم من زياد . ، ثم قال رحمه الله : سماع سالم من زياد ممكن ، لتأخر وفاة زياد في سنة ٤١هـ .

٩٢-قال الله تعالى : " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه .." قال شيخنا رحمه الله : " هو العاصي قد يدخل الجنة بعد أن يعذب ، وقد يعذب ، وقد يعفى عنه ، الشاهد أنه يدخل الجنة " .

٩٣-قال الله تعالى :"ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " قال شيخنا رحمه الله : " مثل وجود القرآن ، وكثير من الناس يخالف نصه ، فالهادي هو الله وليس القرآن ، وإنما القرآن أسباب " .

٩٤-قال النبي ﷺ : "تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة ، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين ملة ، واحدة منها في الجنة ، وإحدى وسبعون منها في النار ، وتعلو أمتي على الفرقتين جميعا ، واحدة في الجنة ، وثنتان وسبعون في النار ، قالوا منهم يا رسول الله ، قال الجماعات الجماعات " . قال شيخنا رحمه الله : المجتمعون على الحق .

٩٥-قول الله تعالى : " والله يعصمك من الناس " قال شيخنا رحمه الله : يقول شيخنا ابن باز رحمه الله : " هذه الآية ما تمنع الأخذ بالأسباب " .وقال أيضا شيخنا رحمه الله : " هذه الآية خاصة بالنبي ﷺ ".

٩٦-قول الله تعالى : " يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك " قال شيخنا رحمه الله : "والخطاب أيضا لأمته " .

٩٧-قال ابن كثير رحمه الله : في صحيح البخاري من رواية أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي قال : قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : هل عندكم شيء من الوحي مما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ليس في القرآن ؟ فقال : لا ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن ، ومافي هذه الصحيفة . قلت : وما في هذه الصحيفة ؟ قال : العقل ، وفكاك الأسير ، وأن لا يقتل مسلم بكافر . قال شيخنا رحمه الله : " النبي ﷺ لم يخص أهل البيت بشيء خاص سوى تحريم الصدقة " .

٩٨-قال ابن كثير رحمه الله : عن النبي ﷺ :" فصانه في ابتداء الرسالة بعمه أبي طالب " قال شيخنا رحمه الله : " صيانة عامة " .

٩٩-قال الله تعالى : " إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون .." قال شيخنا رحمه الله عن شيخه ابن باز رحمه الله : " الصحيح أن الصابئون طائفة من المشركين " .

١٠٠-من قول الله تعالى : " لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون " إلى آخر قوله تعالى :" لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة..." قال شيخنا رحمه الله : " المقصود تحذير الأمة أن تسلك مسلك هؤلاء الهالكين من اليهود والنصارى " .

١٠١-قال ابن كثير رحمه الله في قول الله تعالى :" أو كسوتهم " : قال الشافعي رحمه الله : " لو دفع إلى كل واحد من العشرة ما يَصْدُق عليه اسم الكسوة من قميص أو سراويل أو إزار أو عمامة أو مقنّعة أجزأه ذلك" قال شيخنا رحمه الله : " العمامة لا تكسوهم ، ولا يصدق عليه أو كسوتهم " .

١٠٢-وقال رحمه الله معلقا أيضا على الآية السابقة : " الكسوة يرجع إلى العرف فيما يكتسون به ، ويختلف من زمان إلى زمان " .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٠٣-قال الله تعالى : " فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام " قال ابن كثير رحمه الله : روي عن أبيّ بن كعب أنه كان يقرؤها : " فصيام ثلاثة أيام متتابعات" ، قال رحمه الله : " القول بلزوم التتابع في الأيام يحتاج إلى دليل " .

١٠٤-قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه " . قال رحمه الله : " المسابقات التي يجريها الناس فيها شيء من المقامرة ، ثم قال : كل شيء فيه غرر فهو ميسر " .

١٠٥-في قوله تعالى : " فاجتنبوه " قال رحمه الله تعالى : " ويظهر أنه (أي الضمير) عائد على كل هذه الأمور المذكورة في الآية .

١٠٦-قال الله تعالى : " وليكون من الموقنين " قال ابن كثير رحمه الله : " قيل : الواو زائدة " ، قال رحمه الله : " ما في القرآن زائدا ، الزائد من حيث الإعراب " .

١٠٧-قال الله تعالى : "فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي " قال رحمه الله : "قال إبراهيم هذا على سبيل التجاهل " .

١٠٨-قال الله تعالى : " فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس " . قال ابن كثير رحمه الله : " فدخل إبليس في أمر الملائكة بالسجود.. القول الآخر دلالة على دخول ولد البنات في ذرية الرجل .." قال رحمه الله : " داخلون لغة لا بالتَبَع " .

١٠٩-قال ابن كثير رحمه الله : " فلهذا إذا أوصى الرجل لذريته أو أوقف على ذريته ، أو وهبهم دخل أولاد البنات فيهم ، فأما إذا أعطى الرجل بنيه أو وقف عليهم ؛ فإنه يختص بذلك بنوه لصلبه ، وبنو بنيه " .قال رحمه الله : " إذا أوصى بالذرية فإن أولاد البنات يدخلون ، أما في الإرث فلا يدخلون " .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١٠-قال ابن كثير رحمه الله : " في صحيح البخاري : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للحسن بن علي : " إن ابني هذا سيد " .قال رحمه الله : " الحسن ﷺ لا يأخذ الابن الشرعي من كل وجه " .

١١١-قال الله تعالى : " قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا " ، قال ابن كثير رحمه الله : قال قتادة : " هؤلاء مشركو العرب " " قال رحمه الله : " الراجح لمن عصى الله " .

١١٢-قال الله تعالى : " يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا " وقوله تعالى : " ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان .." قال رحمه الله :" قال الشنقيطي : " والله ما عبدوهم بركوع ولا سجود ولكن عبدوهم بطاعتهم " .

١١٣-قال الله تعالى : " لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار " ، قال ابن كثير رحمه الله : " وهو أعظم من أن تدركه الأبصار " . قال رحمه الله : " باعتبار الإحاطة " .

١١٤-قال ابن كثير رحمه الله : " ..أن رسول الله ﷺ قال : " ملعون من سب والديه " قال رحمه الله : " أي : من تسبب في لعن والديه " .

١١٥-قال ابن كثير رحمه الله : " .. أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر ﷺ :" هل تعوذت من شياطين الجن والأنس ؟ قال : قلت : لا يا رسول الله ، وهل للإنس شياطين ؟ قال : نعم ، هم شر من شياطين الجن " . قال رحمه الله : " مامن شك أن شياطين الإنس أشد من شياطين الجن ، وقدّم الإنس على الجن لأنهم أكثر ضررا " .

١١٦-قال الله تعالى : " وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم " ، قال رحمه الله : " الوسوسة من وحي الشيطان " .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١٧-قال الله تعالى :" ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق " . وشيخنا رحمه الله يرجح المذهب الثالث في مسألة التسمية على الذبيحة ، وهو : " أن ترك البسملة على الذبيحة نسيانا لم يضر ، وإن تركها عمدا لم تحل ، وقال الذبيحة لها شرطان : الأول : أن يكون الذابح مسلما ، أو كتابيا ؛ عنده أصل كتاب .الثاني : أن تذبح مع المذبَح .

١١٨-وسمعته رحمه الله في أحد الدروس يستشهد بهذا البيت :

هربوا من الرقّ الذي خُلِقُوا له وبُلُوا بِرِقّ النفسِ والشيطان

١١٩-وسُئل رحمه الله : هل المرأة معها قرين أو قرينة ؟ فأجاب : من حيث الأصل كل إنسان معه قرين ، وحديث عائشة [رضي الله عنها] عندما ذهبت إلى البقيع ، فقال لها النبي ﷺ : " لعل شيطانك أوحى لك " يدل عل الأصل أن كل إنسان معه قرين .

١٢٠-وقال رحمه الله : معنى قتل الصبر :

١-يعني مثل قتل الطيور يجعلونه غرضا .

٢-وقيل يترك بدون ماء وطعام .

٣-وقيل يحبس حتى يموت .

١٢١-وقال رحمه الله : " من يُسلّم يسار قبل اليمين [في الصلاة] صحيح لكن خالف السنّة .

١٢٢-وقال رحمه الله :" من تزوج بنية الطلاق يصح ذلك ، إذا لم يشترط في العقد " ثم قال : " يصح الزواج مع الإثم ، ويكون غاشا لهم ، ولمن يهمّه الأمر ، ويقرب من زواج المتعة " وقال : " في النفس شيء من هذا ، وإن وقع هذا الزواج جاز ، والشيخ [صالح] اللحيدان يرى أنه زواج متعة " .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢٣-الشيخ رحمه الله : لا يرى تكرار العمرة في وقت واحد ، ولا يرى أفضلية العمرة في رجب، عندما ذكر له أحد الأخوة أن الشيخ ابن باز رحمه الله يرى أفضليتها في رجب".

١٢٤-وقال رحمه الله : " نتاج بهيمة الأنعام المعدّ للتجارة يلحق بالأصل إذا حال على النتاج الحول يقيّم ويزكّى " .

١٢٥-وقال رحمه الله : " من خرج إلى رحلة برّ مسافة ١٥٠ كم فإنه يأخذ برخص السفر ، ونيّة السفر ليست على إطلاقها " .

١٢٦-سمعته رحمه الله في الدرس يقول لأحدهم :"نتشرف طال عمرك " ،وقال مرة أخرى :"ما تخلّي الولد يباشر عليك طال عمرك".[وكأن شيخنا رحمه الله يرى جواز الدعاء بطول العمر بلا كراهة].

١٢٧-وقال رحمه الله : " من حج و لم يتمّ ثم مات يُحجُّ عنه ولا يفدي ، وعسى أن يصله إن شاء الله " .

١٢٨-قال الله تعالى : " وهمّ بها " قال رحمه الله : " همّ يواقعها حقيقة ، الهمّ البشري ".

١٢٩-سمعته يقول رحمه الله : " الإنسان مع ربه يعامل بالمقاصد ، والإنسان مع الخلق يعامل بالألفاظ " .

١٣٠-سأله أحدهم : هل الزواج بنية الطلاق يحلّها لزوجها الأول الذي طلقها ثلاثا ؟

أجاب رحمه الله : إذا كان قاصدا التحليل فلا يجوز ، إذا عنده النية أو اتفاق بينها وبين وليّها هذا لا يجوز .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٣١-سأله أحدهم : هل المرأة تقطع الصلاة ؟

أجاب رحمه الله : المرأة لا تقطع صلاة المرأة ، ولا تقطع صلاة الرجل ، وصلاته صحيحة ، والمقصود قطع كمال . وقال رحمه الله : إن شيخه ابن باز يرى القطع .

١٣٢-وقال رحمه الله : " السلام على القريب الميت المقبور ، يسلم عليه سلام خاص و والسلام على أهل المقابر سلام عام . ومسألة ردّ السلام أمور غيبية يُتحفّظ عليها .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمـــــة

فهذه ورقات كتبتها عن شيخنا عبدالله بن قعود رحمه الله ، وماكنت أتوقع في يوم من الأيام أن أُقدْم على تبييضها ومن ثم طباعتها ونشرها ، لولا أني رأيت أنّ من الخير تقديمها ، إذ هو شيء قليل من حق الشيخ رحمه الله علينا ؛ لعل الله سبحانه أن يكتب لها قبولا ، وأن تكون من العلم الذي يُنتفع به، وأمر آخر بدأت ألمس بركته ، ألا وهو ألا أحتقر عملا فيه خير ولو كان يسيرا ، فما يدري الإنسان فقد يكون ذلك العمل سببا في نجاته ونجاة غيره ، خاصة وأن الكاتب مذنب ولديه تقصير كثير ، وبحاجة ماسة إلى دعوة صادقة من مخلص تنير له الطريق في الدنيا، أو حسنة تنفعه هناك في الآخرة .، اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت .وأستغفر الله من زللي وتقصيري . وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهـــرس

المقدمـــــــة	٢
ترجمة موجزة لشيخنا عبدالله بن قعود رحمه الله	٤
التعليقات والفوائد	٦
الخاتمـــة	٢٦
الفهرس	٢٧